ادارة ورعاية الاغنام

العوامل التي تؤدي لتطوير الاغنام:

1- إنشاء مستودعات الأعلاف اللازمة لتخزين المواد العلفية الاحتياطية في أماكن التجمع الرئيسي للأغنام في البادية بمختلف المناطق وذلك لتغطية الاحتياجات العلفية في سنوات الجفاف.

2- المساعدة على انتشار زراعة الشجيرات الرعوية لتأمين مصدر علفي احتياطي في البادية

3- البدء بتأسيس الجمعيات التعاونية المتخصصة بتحسين وتربية الأغنام والعمل على تحديد مكان خاص بكل جمعية متخصصة بتحسين المراعي وتربية الأغنام .

4- تجهيز عدد من الوحدات البيطرية المتنقلة والمتخصصة بمعالجة وتلقيح الأغنام.

5- البدء بزراعة الأعلاف الخضراء وإدخالها في الدورة الزراعية مما يساعد على إيجاد مصادر علفية إضافية للإنتاج الحيواني.

6- زيادة وعي مربي الأغنام عن طريق الإرشادات الخاصة بتربية الأغنام والعناية بها.

7- الحفاظ على سلالات الأغنام وتحسينها.

8- إنتاج وتوزيع الذكور النقية المحسنة على المربين.

9- انشاء مركز متخصص للبحث العلمي والتحسين الوراثي.

تكوين القطعان وشراء الأغنام:

يعتمد نجاح مشروع تربية الأغنام سواء كان حكومياً أو تعاونياً أو خاصاً على ثلاثة ركائز أساسية وهي:

1- **الإدارة**: تعتبر الإدارة الفنية والاقتصادية المحرك الرئيسي في سير العمل والإنتاج.

2- اليد العاملة: يجب أن تتصف اليد العاملة من الرعاة والعمال والحراس بالأمانة والنشاط وحب العمل للأغنام والرفق بها.

3- **المراعي**: توفير المساحات الكافية من المراعي الطبيعية ذات الغطاء النباتي الجيد بالإضافة إلى بقايا المحاصيل الزراعية لتسد جزءً كبيراً من الاحتياجات الغذائية للقطعان مما يؤدي للربح الوفير.

4- **الإمكانيات المادية**: توفير الإمكانيات المادية اللازمة لشراء القطعان والآليات والمستلزمات الأخرى.

أما في حال عدم توفر الخبرة الكافية أو الرغبة في إدخال تربية الأغنام على هامش المزرعة فيفضل البدء بأعداد محدودة ليتم تكوين الخبرة المطلوبة ومن ثم يتم زيادة عدد الأغنام حسب طاقة المربي.

شراء الأغنام:

يمكن للمربي شراء أغنام التربية خلال موسمين وهما:

1- **شراء الاناث قبل موسم الولادة**: يقوم المربي بشراء أغنام حوامل بعمر سنتين أو ثلاث سنوات وإن كان قيمتها يزيد على قيمة الأغنام الأكبر سناً إلا أنها أفضل لزيادة عدد المواسم الممكن الحصول عليها من الأغنام الكبيرة .إن شراء أغنام حوامل يضمن خصوبة كافة الأغنام وتعتبر هذه الطريقة موفرة للوقت وهي أفضل طرق الشراء. ويشترط عند الرغبة في بدء المشروع بهذه الطريقة أن يكون لدى المربي خبرة متوسطة في رعاية الأغنام.

2- **شراء الاناث قبل موسم التلقيح**: حيث يقوم المربي بشراء الأغنام قبل موسم التلقيح ويفضل أن تكون من بعمر سنتين أو ثلاث سنوات مع شراء الذكور اللازمة لتلقيحها ويقوم بإجراء عملية التلقيح في مزرعته.

يمكن للمربي بدء المشروع بفطائم ولادات السنة السابقة حيث يقوم بتغذيتها جيداً ومن ثم شراء الذكور اللازمة بهذه الحالة تلقح 10-20 % من أعداد الفطائم في الموسم الأول ويعود ذلك لحالة الفطام والعناية بها.

شراء الذكور :

يعتبر الذكر نصف القطيع لذا يجب اختيار وانتخاب الذكور بصورة جيدة وأن تكون من مصادر موثوقة ولاينصح عادة بشراء ذكور التلقيح من الأسواق العامة ويتم شراؤها من المراكز الحكومية أو من قطعان المربين مباشرة. كما ويجب على المربي أن لايبخل بدفع مبالغ مرتفعة لتأمين الذكور المنتخبة الأصيلة لأن مثل هذه الذكور ستعوض قيمتها أضعافاً بإنتاجها للنسل الجيد. ويجب استبدال ذكور التلقيح كل 3-4 سنوات لمنع تربية الأقارب وما ينجم عنها من انعزال لصفات وراثية غير مرغوبة.

يمكن شراء الأغنام من الأسواق المحلية أو من قطعان المربين أو المراكز الحكومية ويجب أن يقوم بعمليات الانتخاب والشراء أشخاص ذو خبرة بالأغنام وأن تتصف الأغنام بالصحة والمظهر الجيدين واختيار اناث الاغنام ذات الأحجام الكبيرة نسبياً مع عدم السمن المفرط.

مواصفات الأغنام الجيدة:

1- أن تكون ذو مظهر جيد مرفوعة الرأس تتصف بالنشاط والحركة.

2- أن تكون العيون سليمة وحادة مع عدم وجود أي دماع.

3- أن يكون الصوف/الشعر ذو لون طبيعي والجلد سليم من الأمراض (الجرب والقراع).

4- أن تكون الاظلاف والقوائم سليمة وقوية.

5- الانتباه للسيلانات الأنفية وتورم الشفاه (الحمى القلاعية).

6- أن لايلاحظ أي سعال في القطيع (نتيجة للالتهابات الرئوية).

7- أن يكون ضرع النعجة/المعزة جيد التكوين وسليماً.

8- الانتباه لتواجد بعض الأورام والسرطانات حول الرقبة أو الفك السفلي أو وجود بعض الصفات الخلقية الشاذة (كطول أحد الفكين عن الآخر).

إعداد القطيع لدخول موسم التلقيح واستبعاد الأغنام:

تعتبر فترة إعداد القطيع للتلقيح من الأعمال الهامة في إدارة القطعان وتتضمن هذه الفترة استبعاد الاناث المتوقع عدم ولادتها أو تربيتها لمولودها بشكل جيد ويعود ذلك لأحد الأسباب التالية:

1- الاناث الهرمة المسنة التي تجاوزت ثمانية سنوات.

2- الاناث ذات الأسنان المكسرة أو عديمة الأسنان (خاصة أغنام المراعي الطبيعي).

3- الاناث ذات الضرع أو نصف الضرع المتليف.

4- الاناث الهزيلة أو صغيرة الحجم بالنسبة للقطيع أو ضعيفة التكوين.

5- الاناث التي لم تلد لموسمين متتاليين.

6- الاناث المصابة بعاهة دائمة كالعرج.

7- الاناث ذات الصوف/الشعر الملون والنعاج التي تعطي جزات صغيرة أو ذات الصوف الرديء.

إن استبعاد كافة الحالات المذكورة يؤدي لتكوين قطيع جيد بصفاته وإنتاجيته. يتواجد في بعض القطعان أغنام بحالات فردية ذات إنتاجية مرتفعة للحليب أو الأغنام المنجبة للتوائم باستمرار ففي هذه الحالة يفضل عدم استبعادها حتى تتجاوز العشر سنوات من العمر. ولذلك يجب الاستئناس برأي راعي القطيع عند استبعاد اغنامه بشكل عام. يفضل بعض المربين تلقيح كامل القطيع ومن ثم يقومون ببيع الأغنام المستبعدة في المرحلة الأخيرة من الحمل أو عند ولادتها مباشرة.

تغذية القطيع قبل موسم التلقيح:

تفيد التغذية الإضافية للأغنام قبل موسم التلقيح في رفع نسبة الإخصاب وبالتالي زيادة عدد المواليد الناتجة . حيث أن انخفاض معدل التغذية في هذه الفترة الحرجة يؤدي لانخفاض عدد الاغنام الولادة وعادة ما تبدأ مرحلة ماقبل التلقيح من تجفيف الأغنام وحتى حصول الحمل وهي من نهاية شهر حزيران (6) ولغاية شهر آب (8) وقد تستمر في القطعان الهزيلة أو الضعيفة لغاية شهر ايلول (9) وبعض الأغنام تلقح خلال شهر تشرين الاول (10) لتعطي مواليد متأخرة جداً خلال شهري نيسان (4) و آيار(5) وتدعى بهذه الحالة المواليد الصيفية ويجب معاملة هذه المواليد معاملة خاصة من حيث تأمين الظل الكافي لها مع تقديم بعض الأعلاف المركزة وذلك لتتمكن من متابعة حياتها. وقد ثبت أن أفضل المواليد هي مواليد شهري تشرين الثاني (11) و كانون اول (12) حيث تتواقت ولادتها مع هطول الأمطار ونمو النباتات الحولية كما ويمكن الحصول من أمهات هذه المواليد على موسم حليب طويل قد يستمر إلى 120 يوم لأمهات الفطائم .

يمكن التحكم في موعد تلقيح الأغنام باستعمال اعلاف مركزه وتستعمل لكل الاغنام من اناث وذكور حيث تقدم قبل موسم التلقيح بشهر واحد وتتراوح كمية هذه العليقة بين 400-1000 غرام/يوم من الخلطة العلفية المركزة لرفع الكفاءة التناسلية للأغنام.

التحكم في موعد تلقيح وولادة الأغنام:

إن للتحكم في موعد ولادة الأغنام عدة فوائد يمكن أن يجنيها المربي وهي:

1- عدم الهدر في كميات الأعلاف وتقديمها في مواعيد يستفيد منها الحيوان بأقصى طاقته الفيزيولوجية.

2- توقيت كافة الولادات خلال فترة قصيرة للعناية بالأغنام ومواليدها.

3- الحصول على مواليد متجانسة بالعمر والوزن مما يسهل معاملتها معاملة جماعية من رضاعة وفطام وتسمين مما

يؤدي لزيادة قيمتها عند الرغبة في بيعها بالأسواق.

4- إمكانية فطام الاغنام أو الفطائم بوقت واحد مما يزيد في كمية الحليب الناتجة ويسهل عملية بيعه أو تصنيعه.

أهمية ودور الاعلاف المركزة لعملية الدفع الغذائي في التلقيح:

إن لعملية الدفع الغذائي أثر على:

1- نشاط المبايض وإفرازها لبويضات أكثر خلال فترة التلقيح.

2- زيادة نسبة الإخصاب في الأغنام وقد تصل نسبة الإخصاب لـ90% من عدد الاغنام ويمكن أن نحصل على 100 مولود من كل 90 نعجة.

3- تخفيض نسبة وفيات الأجنة.

4- تعدد مواليد البطن الواحد وزيادة نسبة التوائم.

.

تغذية الذكور قبل موسم التلقيح:

إن لحالة الذكور أثر كبير على إتمام عملية التلقيح بنجاح لذا يجب العناية بتغذيتها قبل موسم التلقيح نظراً لما تتعرض له من الإجهاد والتعب خلال هذا الموسم ويتم تقديم علائق إضافية لذكور التلقيح

قبل موعد خلطها مع الاغنام بعشرة أيام على الأقل وبمعدل 1000 غرام/يوم من الأعلاف المركزة للرأس الواحد ومن ثم يقدم لها نفس العليقة المقدمة للاغنام خلال موسم التلقيح وهي بحدود 300-500 غرام/يوم.

يستطيع الذكر الواحد تلقيح 25 نعجة ويمكن تخصيص ثلاثة ذكور لكل مائة نعجة خلال الموسم، ويتم زيادة عدد الذكور إذا كانت صغيرة السن.

يجب التأكد من تلقيح النسبة العظمى للاغنام وذلك بمراقبة القطعان شخصياً من قبل المربي لملاحظة نشاط الذكور وقبول الاغنام لها وحسن سير عملية التلقيح وفي حال التأكد من انخفاض النشاط الجنسي للذكور يجب البحث عن السبب الحقيقي وتداركه وإلا فإن الموسم يمضي ويبقى عدد كبير من النعاج دون تلقيح.

الأسباب المؤدية لانخفاض حيوية ونشاط الذكور:

1- قد تكون المراعي المتاحة ضعيفة وقليلة الخصوبة وفي هذه الحالة لاتحصل الذكور على كامل احتياجاتها الغذائية ويتم تدارك ذلك برفع كمية ومعدلات العلائق الدافعة لهذه الذكور حيث يتم حجزها مساءً ويقدم لها هذه العلائق.

2- ثبت أن للعامل النفسي للذكور أثر في نشاطها الجنسي فعندما يتم نقل الذكور من منطقة لأخرى (وخاصة عند نقلها محمولة) تقل الرغبة الجنسية لديها لذا يجب إجراء عمليات النقل قبل موسم التلقيح بشهر على الأقل وذلك ليعتاد الذكر على مكانه الجديد والقطيع المنقول له ولتحدث الألفة بينه وبين الاغنام.

3- إن لارتفاع درجة الحرارة خلال موسم التلقيح أثر مثبط لعملية التلقيح لذا يجب حجز الأغنام لفترات مناسبة في الظل ويقدم لها كميات وفيرة من مياه الشرب وذلك في حال الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة.

قد يتواجد في بعض القطعان الكبيرة عدد من الأغنام ذات حالة جسمية وتربوية متوسطة أو دون الوسط فيجب عزل هذه الاغنام وتجميعها في قطيع واحد ويقدم لها علائق مركزة إضافية تتناسب وحالتها بغية الوصول بها إلى حالة جيدة تسمح لها بطلب الذكر وإخصابها.

احداث دورة الشبق باستعمال الهرمونات الجنسية:

يمكن التحكم بإحداث دورة الشبق وتحديد موعد تلقيح الأغنام باستعمال الهرمونات الجنسية المصنعة وبالتالي يمكن تحديد موعد ولادة الاغنام (بالأيام) ولكن استعمال هذه الطريقة لاتغني مطلقاً عن تغذية الأغنام خلال فترة التلقيح لتكون على مستوى مناسب من الصحة وإلا فسوف تجهض كافة الأغنام الهزيلة في المراحل الأخيرة من نمو الجنين.

يعمد أغلب المربين لترك الذكور مع الاغنام على مدار العام وذلك لعدم تفويت فرصة التلقيح على أية نعجة وبأي وقت من أوقات السنة إلا أن ذلك يعرض القطعان لكثرة إنجاب المواليد الصيفية وبصورة غير منتظمة إضافة لمضايقة الذكور للاغنام عند التغذية أو الشرب وقد تصاب بعض الاغنام عند تناطح الذكور لذا من المفضل ضبط عملية التغذية قبل موسم التلقيح وخلط الذكور مع الاغنام لمدة 45 يوم مع ترك ذكر او ذكرين في القطيع الواحد لإتمام عملية تلقيح الاغنام المتأخرة.

الحمل والولادة:

مدة الحمل في الأغنام خمسة أشهر وعموماً تتراوح هذه المدة مابين 144-152 يوم والحمل إحدى الفترات الهامة في حياة النعجة فعليه يتوقف مدى إنتاجيتها وبالتالي ربح المربي. وإن حركة ونشاط الاغنام أفضل دليل على صحتها ويجب الاهتمام بالاغنام الحوامل وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل يكفي الاعتماد على المراعي الطبيعية إذا كانت جيدة ويفضل عدم الإسراف في تغذيتها خلال الفترة المذكورة مما يعرضها لزيادة الوزن ومتاعب عند الوضع وإذا لم تكن المراعي الطبيعية جيدة فيتم إضافة الاعلاف التكميلية حيث تقدم وفق الأسس التالية:

1- أن تكمل النقص النوعي للغذاء والمراعي المتوفرة كنقص البروتين.

2- أن لاتكون بالدرجة التي تصبح فيها بديلاً عن المراعي.

3- أن لاتزيد من حاجة الحيوان للماء خلال فصل الصيف مما يزيد في خدمة القطيع.

أهمية إضافة المواد العلفية للاغنام خلال الفترة الأخيرة من الحمل:

1- تغطية احتياجات نمو الجنين حيث يتضاعف وزنه خلال الشهرين الأخيرين من الحمل ليصل وزنه مع الأغشية والسوائل المحيطة به لما يقارب 7 كغم.

2- لتقليل أخطار إصابة الاغنام بحمى اللبن.

3- مساعدة النعجة في تكوين احتياطي غذائي في جسمها كالدهن لإرضاع مولودها وزيادة كمية الحليب الناتجة.

ويجب الاهتمام بحركة ورياضة الأغنام قبل موعد ولادتها وعادة ما يكفي ترييضها لمسافة 1-2 كم يومياً في الأيام الأخيرة من فترة الحمل يجب معاملة الاغنام برقة والانتباه لعدم تزاحمها عند أبواب الحظائر لأن ذلك يؤدي لإجهاضها كما ينبغي عدم إجهادها في الرعي. وعند حجز الاغنام الحوامل في الحظائر يجب مراعاة عددها في وحدة المساحة حيث يخصص للنعجة الواحدة من 1 - 1.25م^2.

الولادة:

تتم ولادة الأغنام في المرعى ولاحاجة لوجود الحظائر أو المظلات وإن كان وجودها أفضل لحماية المواليد وأمهاتها عند هطول الأمطار الغزيرة. ويجب الاهتمام بفترة الولادة وذلك بالتفرغ لمساعدة النعاج على الوضع وإرضاع مواليدها. ويفضل في القطعان ذات الأعداد المحدودة إزالة الصوف المتسخ من مؤخرة النعجة وأرجلها الخلفية حتى تتم الولادة بنظافة وحرصاً على عدم تلوث الضرع وسلامة الرضاعة. يمكن تمييز الاغنام القريبة الوضع (الدافعة) عن غيرها حيث يبدو على النعجة قبل ولادتها بيومين الصفات التالية:

1- بطء الحركة العامة للنعجة وميلها للعزلة.

2- تمدد حجم الكرش.

3- كبر حجم الضرع وامتلاء الحلمات وانتصابها (ولاتظهر هذه الصفة الاناث الصغيرة العمر). ويمكن تمييز الاناث الصغيرة قريبة الوضع من تحسس منطقة البطن القريبة من الضرع حيث يلاحظ هبوط البطن وكبر حجمه.

يتم وضع الاغنام القريبة الوضع تحت رقابة مستمرة وهي لاتحتاج لمساعدة في أغلب الأحيان إلا أن نسبة ضئيلة منها ولاتتجاوز 10% يجب تقديم المساعدة لها للأغنام التي تلد للمرة الأولى أو عندما تتعسر الولادة أو إذا تجاوزت آلام الوضع مدة الساعتين تقريباً فقد يكون حجم المولود كبيراً أو مشوهاً أو وضعه خطأ في الرحم أو ضعف في تقلصات الرحم لدفع المولود خارجاً. وعادة ما تظهر القوائم الأمامية للمولود ثم المخطم فكامل الرأس يليه الجسم ثم القوائم الخلفية. وعند مساعدة النعجة بسحب المولود يجب توقيت الشد مع تقلصات الرحم (الطلق) وأن يكون محور الشد باتجاه اليمين واليسار والأسفل ويحذر من الشد العمودي. وبعد خروج المولود يجب مساعدته على التنفس بتنظيف فتحتي الأنف من المخاط والسوائل وإذا لم تظهر بوادر الحياة على المولود فيجب تحريكه والتربيت على ضلوعه كما ويتم النفخ ولو لمرة واحدة في فمه وبمجرد وقوف الحمل وعطسه يكون دليلاً على بدء حياته بسلام. ويدفأ المولود في الأيام الباردة جداً ويعمد بعض الرعاة في البادية بلفه في الفروة أو كيس من الخيش بعد إرضاعه اللبأ (السرسوب) وعادة ما تقوم الأم بلعق مولودها وإرضاعه.

إذا تمت الولادة والنعجة بوضعية الوقوف فإن الحبل السري ينقطع من تلقاء نفسه وإذا لم ينقطع يتم قطعه على بعد 10 سم من السرة وتطهر السرة مع الجزء المتبقي من الحبل السري بصبغة اليود أو الميكركروم وعادة مايسقط خلال الأسبوع الأول. وتسقط المشيمة خلال عدة ساعات من الولادة وإذا لم تسقط فيجب العمل على إخراجها من قبل شخص فني.

يعمد بعض الرعاة لحمل المولود الصغير من مقدمة جسمه وهذا مايعرض حياته للخطر لأن حمله بهذه الطريقة يؤدي للضغط على القلب والرئتين وعدم ورود الدم للدماغ وموت المولود.

لذا يجب حمل المولود بين الذراعين عند الرغبة بنقله. في الأيام الباردة جداً يجب على المربين بإدخال اغنامهم الوالدة من مواليدها إلى الحظائر المعدة لذلك لحمايتها من التيارات الهوائية الباردة ووقاية المواليد من الالتهابات الرئوية. وفي حال ولادة الاغنام ضمن الحظائر يتم تخصيص حظيرة للاغنام الوالدة مع مواليدها حيث تبقى النعجة بها مع مولودها من 3-5 أيام ليقدم لها الاعلاف المركزة بكمية

مرتفعة نسبياً وعادة ما يتم حجز النعجة يوم ولادتها لمدة يوم واحد مع مولودها في زاوية الحظيرة وذلك للتأكد من قبول النعجة لمولودها. وبعد 5-7 أيام يتم إعادة الاغنام مع مواليدها إلى القطعان الأصلية.

الأسباب الرئيسية لانتشار هذا المرض:

1- سوء التهوية في الحظائر.

2- ارتفاع نسبة الرطوبة في الحظيرة مع رطوبة الفرشة.

3- تعرض الحملان/الجديان للبلل مما يعرضها للبرد وبالتالي انخفاض مقاومتها.

4- يوجد في القطعان بعض الاغنام ذات إنتاجية مرتفعة من الحليب تزيد عن حاجة المولود وبالتالي تؤدي إلى التهابات في الضرع لذا يجب مراقبة هذه الاغنام والعمل على حلابتها يومياً بعد إرضاعها لمولودها.